الأمم المتحدة S/2022/247

مجلس الأمن

Distr.: General
18 March 2022
Arabic
Original: English

قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدم هذا التقرير سردا للأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك خلال الفترة من 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 إلى 20 شباط/فبراير 2022، عملا بالولاية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن 350 (1974) والممدّدة في قرارات لاحقة للمجلس كان آخرها القرار 2613 (2021).

ثانيا - الحالة في منطقة العمليات وأنشطة القوة

2 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تسنّى الحفاظ على وقف إطلاق النار القائم بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية عموما، رغم وقوع عدة انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية لعام 1974. وظلت الحالة الأمنية العامة في منطقة عمليات القوة متقلبة، حيث استمر النشاط العسكري في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة في انتهاك لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما في ذلك القرار 2613 (2021).

3 - وتبلغ القوة عن جميع انتهاكات خط وقف إطلاق النار التي ترصدها في سياق بذلها قصارى جهدها للحفاظ على وقف إطلاق النار وكفالة التقيد به بصرامة، على النحو المنصوص عليه في اتفاق فض الاشتباك بين القوات. وتشكل جميع حوادث إطلاق النار عبر خط وقف إطلاق النار، وكذلك عبور الطائرات والطائرات المسيرة والمركبات العسكرية والأفراد العسكريين، فضلا عن الأفراد الآخرين، للخط انتهاكات للاتفاق. وواصلت قيادة القوة، في إطار تفاعلاتها المنتظمة مع كلا الجانبين، دعوة الطرفين إلى ممارسة ضبط النفس وتجنب القيام بأنشطة قد تؤدي إلى تصعيد الوضع بينهما.

4 - وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر، شاهد أفراد الأمم المتحدة في مركزي المراقبة 71 و 73 جنودا من جيش الدفاع الإسرائيلي يقومون بدوريات في ثلاث دبابات قتال رئيسية وناقلة أفراد مصفحة داخل المنطقة الفاصلة شمال غرب جباتا الخشب.

22-03963 (A) 220322 230322

الرجاء إعادة استعمال الورق

5 - وفي وقت متأخر من يوم 6 كانون الأول/ديسمبر، شاهد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 73 رصاصات مذنبة من مدافع رشاشة أطلقتها عناصر مجهولة من المنطقة الفاصلة، على بعد كيلومترين تقريبا جنوب شرق المركز، باتجاه موقع لجيش الدفاع الإسرائيلي على الجانب ألفا (الجولان الذي تحتله إسرائيل). وفي وقت لاحق، شاهد أفراد الأمم المتحدة مدفعا رشاشا يطلق النار من موقع جيش الدفاع الإسرائيلي باتجاه موقع في المنطقة الفاصلة صدر منه إطلاق النار الأولي. وفي 7 كانون الأول/ديسمبر، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 73 إطلاق دبابة قتال رئيسية تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي النار باتجاه المنطقة الفاصلة. وفي اليوم نفسه، شاهد أفراد الأمم المتحدة في مركزي المراقبة 71 و 73 دبابتين تابعتين لجيش الدفاع الإسرائيلي تعبران خط وقف إطلاق النار من الجنوب الشرقي لمركز المراقبة 73 ثم عادتا فيما بعد إلى الجانب ألفا. وفي 8 كانون الأول/ديسمبر، لاحظ أفراد مركز المراقبة 73 ثلاث دبابات وناقلة أفراد مصفحة عبرت خط وقف إطلاق النار جنوب شرق مركز المراقبة 73 ووصلت إلى مسافة كيلومتر واحد جنوب شرق مركز المراقبة.

6 - وفي الساعات الأولى من يوم 12 كانون الأول/ديسمبر، شاهد أفراد الأمم المتحدة في الموقع 80 ما عدده 20 فردا من أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي يعبرون خط وقف إطلاق النار على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات شمال غرب الموقع ويشتبكون مع فرد في مركبة. وعاد أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي في وقت لاحق إلى الجانب ألفا.

7 - وفي ثلاث مناسبات منفصلة، في 24 و 28 كانون الأول/ديسمبر و 7 كانون الثاني/يناير، شاهد أفراد الأمم المتحدة في مراكز المراقبة 53 و 54 و 73، على التوالي، دورية تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي تطلق أربع طلقات من أسلحة صغيرة على المنطقة الفاصلة لدرء رعاة بالقرب من السياج التقني الإسرائيلي.

8 - وفي وقت متأخر من يوم 5 كانون الثاني/يناير، أبلغت السلطات السورية القوة بأن دبابات القتال الرئيسية التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي قد عبرت خط وقف إطلاق النار بالقرب من قرية الحرية. ولم تعاين القوة المؤقتة هذا الحادث. ثم سمع أفراد الأمم المتحدة في مركزي المراقبة 56 و 72 ثلاثة انفجارات مدوية جنوب غرب معسكر الفوار. وفي وقت لاحق، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنه دمر هياكل حجرية زعم أن أفرادا من القوات المسلحة السورية استخدموها في المنطقة الفاصلة وقدّر أنها استخدمت "للمراقبة"، مما يشكل "أعمالا استفزازية". وفي 7 كانون الثاني/يناير، عثر أفراد من القوة كانوا يقومون بدورية في المنطقة العامة للانفجارات جنوب غرب قرية الحرية في المنطقة الفاصلة على ست حفر في الأرض وصخور متناثرة، وقيموا أنها أثر لنيران من العيار الثقيل.

9 - وفي 7 كانون الثاني/يناير، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بوجود فردين من أفراد القوات المسلحة السورية جنوب غرب قرية الحرية بالقرب من السياج التقني الإسرائيلي. ولاحظ أفراد القوة المنتشرون في الموقع ثلاثة أفراد يرتدون ملابس مدنية. وتواصلت القوة مع السلطات السورية لضمان خروج هؤلاء الأفراد من المنطقة.

10 - وفي 9 شباط/فبراير، شاهد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 51 إطلاق 11 مقذوفا بالقرب من خان أرنبة في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، وانفجرت خمسة منها في الجو. وفي حين لم يتسن للقوة التأكد من نقاط المنشأ بالتحديد أو أثر المقذوفات، فقد قدرت أنه استنادا إلى مسار هذه المقذوفات، يمكن أن تكون قد نشأت من الجانب برافو، حيث أثر بعضها على مواقع داخل المنطقة الفاصلة.

11 - وفي رسالة مؤرخة 9 شباط/فبراير موجهة إليّ وإلى رئيس مجلس الأمن (S/2022/102)، نقل الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية معلومات من حكومته، تفيد بأن إسرائيل قامت بشن "عدوان جوي مزدوج برشقات من الصواريخ من جهة جنوب شرق العاصمة اللبنانية بيروت حوالي الساعة 00:56 بتوقيت الجمهورية العربية السورية، وأيضاً بصواريخ أرض - أرض من جهة الجولان السوري المحتل حوالي الساعة 01:10 بتوقيت سورية، واستهدفت بهما مناطق في محيط مدينة دمشق. وأسفر العدوان عن استشهاد جندي، وإصابة خمسة جنود، ووقوع خسائر مادية".

12 - وفي 17 شباط/فبراير، أبلغت السلطات السورية القوة بأن أفرادا من جيش الدفاع الإسرائيلي اعتقلوا مواطنا سوريا من غرب قرية الحضر في المنطقة الفاصلة واقتادوه إلى الجانب ألفا. وأبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة في 18 شباط/فبراير بأنه أفرج عن الشخص المذكور في وقت مبكر من ذلك اليوم في نفس الموقع الذي اعتقله فيه بعد أن عبر، كما زُعم، خط وقف إطلاق النار.

13 - وفي 24 تشرين الثاني/نوفمبر، شاهد أفراد الأمم المتحدة طائرتين مسيرتين تحلقان من الجانب برافو وتعبران خط وقف إطلاق النار. وفي ثلاث مناسبات منفصلة، في 29 تشرين الثاني/نوفمبر و 25 و 27 كانون الأول/ديسمبر، لاحظ أفراد الأمم المتحدة طائرات مسيرة تحلق من الجانب ألفا عبر خط وقف إطلاق النار وفوق المنطقة الفاصلة. وشاهد أفراد الأمم المتحدة أيضا، في خمس مناسبات منفصلة في كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، طائرات مسيرة تحلق فوق المنطقة الفاصلة. ولم تتمكن القوة من تحديد نقاط انطلاق تلك الطائرات المسيرة.

14 - واستمر دوي الانفجارات القوية المتقطعة ورشقات الرشاشات الثقيلة ونيران الأسلحة الصغيرة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وقدَّرت القوة أن هذا النشاط العسكري يُعزى إلى تفجيرات متحكم فيها لذخائر غير منفجرة جرت في إطار عملية لإزالة المتفجرات والتدريب يقوم بها أفراد القوات المسلحة السورية. ورصدت القوة استمرار وجود أفراد تابعين للقوات المسلحة السورية، بعضهم مسلحون، يعملون في عدة نقاط تفتيش داخل المنطقة الفاصلة في انتهاك لاتفاق فض الاشتباك بين القوات.

15 - ويشكل استمرار وجود منظومات القبة الحديدية ومنظومات المدفعية ومنظومات إطلاق الصواريخ المتعددة (راجمات الصواريخ) في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا انتهاكا في كل حالة من الحالات. فوفقا لاتفاق فض الاشتباك بين القوات، يشكل وجود أي معدات عسكرية غير مأذون بها أو أفراد غير مأذون لهم في المنطقة الفاصلة أو منطقة الحد من الأسلحة انتهاكا.

16 - واحتجت القوة لدى الطرفين على كل ما رصدته من انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك، بما في ذلك إطلاق النيران في اتجاه المنطقة الفاصلة وعبرها وكذلك عبر خط وقف إطلاق النار، ووجود معدات غير مأذون بها وأفراد غير مأذون لهم في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، وعبور أفراد من جيش الدفاع الإسرائيلي وطائرات مسيرة ومدنيين لخط وقف إطلاق النار من الجانب برافو. وتواصلت القوة عن كثب مع الطرفين من أجل تهدئة الحالة، بما في ذلك خلال فترات التوتر الشديد.

17 - وفي رسالة مؤرخة 4 كانون الثاني/يناير موجهة إليّ وإلى رئيسة مجلس الأمن (S/2022/9)، نقل الممثل الدائم لإسرائيل معلومات عن "الانتهاكات السورية لاتفاق فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية لعام 1974 والانتهاكات للسيادة الإسرائيلية خلال الأشهر من تموز/يوليه إلى أيلول/سبتمبر 2021".

وذكر ما يلي: "تقع انتهاكاتٌ سورية للخط ألفا ويُرصد وجودٌ سوري مسلح في المنطقة العازلة بصورة يومية" و "إسرائيل ملتزمة التزاما تاما بتنفيذ اتفاق فض الاشتباك بين القوات وجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة".

18 - وواصلت القوة رصد حالات يومية لعبور أفراد مجهولي الهوية خط وقف إطلاق النار من الجانب برافو. وقدَّرت القوة أن هؤلاء الأفراد هم رعاة ومزارعون من المناطق المحيطة يرعون الماشية ويصيادون يحملون أسلحة. وظل جيش الدفاع الإسرائيلي يعرب عن قلقه من عمليات العبور هذه، التي ذكر أنها تشكل تهديدا لسلامة وأمن أفراده الذين يعملون على مقربة من خط وقف إطلاق النار. وأطلق جيش الدفاع الإسرائيلي في عدد من المناسبات عيارات نارية لثني الأفراد عن الاقتراب من السياج التقني الإسرائيلي. وما فتئت القوة تتسق مع الطرفين بشأن قيام السلطات السورية بتوزيع بطاقات هوية على الرعاة من أفراد المجتمع المحلي في المنطقة الفاصلة لتمكينهم من التحرك بالقرب من خط وقف إطلاق النار ومنع تكرار حوادث إطلاق العيارات النارية.

19 - وفي 24 تشرين الثاني/نوفمبر، شاهدت دورية تابعة للقوة تجمعا ضم ما لا يقل عن 200 شخص بعضهم يرتدي ملابس عسكرية ويحمل أسلحة بالقرب من الموقع 16 التابع للأمم المتحدة، وهو موقع غير مأهول يقع بالقرب من خط وقف إطلاق النار. وأبلغت السلطات السورية القوة بأن هذا كان "تجمعا لإحياء ذكرى" مدحت صالح الصالح. وفي رسالة مؤرخة 18 تشرين الأول/أكتوبر 2021 موجهة إليَّ وإلى رئيس مجلس الأمن (S/2021/814)، نقل الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية معلومات من حكومته تفيد بما يلي: "قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم السبت 16 تشرين الأول/أكتوبر 2021 باغتيال المناضل السوري في سبيل الحرية مدحت صالح الصالح". وفي نفس وقت هذا التجمع تقريبا، لاحظ أفراد القوة تجمعا آخر على مقربة من خط وقف إطلاق النار بالقرب من مجدل شمس على الجانب ألفا إحياء أيضا لذكرى وفاة مدحت صالح الصالح.

20 - وقدَّرت القوة أن الحالة الأمنية على الجانب برافو لا تزال متقلبة مع وقوع حوادث أمنية في مواقع في منطقة الحد من الأسلحة في محافظة درعا. وأفادت مصادر مفتوحة المصدر بتفجير جهاز متفجر يدوي الصنع في نبع الصخر في 23 تشرين الثاني/نوفمبر، وعلى الطريق بين نوى والشيخ سعد في منطقة الحد من الأسلحة في 29 تشرين الثاني/نوفمبر. وأفادت مصادر مفتوحة المصدر أيضا بوقوع انفجار في 17 شباط/فبراير لجهاز متفجر يدوي الصنع زرعته عناصر مجهولة الهوية على الطريق بين الشجرة وحيط في نفس الوقت الذي كان فيه ضابط من القوات المسلحة السورية يعبر ذلك الطريق.

21 - وواصلت القوة تنفيذ الولاية المنوطة بها في سياق التدابير التي اتخذتها سلطات إسرائيل والجمهورية العربية السورية لمكافحة تفشي جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وظلت تلك التدابير تشمل فرض قيود على حركة أفراد الأمم المتحدة وخضوعهم لفحوص إلزامية وللحجر الصحي بعد أي عبور بين الجانبين وأي تحركات عبر الحدود بين الجمهورية العربية السورية ولبنان. وواصلت القوة تلقيح أفرادها العسكريين والمدنيين. وفي كانون الثاني/يناير، شهدت القوة تفشيا لكوفيد-19 في البعثة، تم احتواؤه. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ثبتت إصابة 21 فردا من أفراد القوة بكوفيد-19 وقد تعافوا منذ ذلك الحين.

22 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، أبلغت السلطات السورية قوة الأمم المتحدة بأنها قررت العودة إلى الإجراءات المعمول بها لتيسير حركة أفراد القوة وإمداداتها عبر بوابة برافو عند معبر القنيطرة. ومنذ مطلع آذار/مارس 2020 وجيش الدفاع الإسرائيلي يقيد حركة أفراد القوة وفريق المراقبين في الجولان عبر بوابة ألفا

عند معبر القنيطرة، ولا يفتح البوابة إلا على أساس كل حالة على حدة، الأمر الذي ظل يؤثر على الأنشطة العملياتية والإدارية للبعثة. وظلت القوة تتواصل مع جيش الدفاع الإسرائيلي فيما يتعلّق بتيسيره عبور أفراد القوة وفريق المراقبين في الجولان عبر معبر القنيطرة، ولا سيما فيما يتعلق بضرورة عبور أفراد الأمم المتحدة فقط بالوثائق التي تصدرها القوة عند البوابة ألفا والعودة إلى إجراءات العبور المعمول بها.

23 - ولم تيسر السلطات في الجانبين ألفا وبرافو استئناف عمليات التفتيش التي تقوم بها القوة، عن طريق فريق المراقبين في الجولان، للمواقع العسكرية التابعة للطرفين في منطقتي الحد من الأسلحة. وواصل جيش الدفاع الإسرائيلي تعليق عمليات التفتيش على الجانب ألفا، متذرعا بكوفيد-19 والحاجة إلى ترتيبات جديدة يُتفق عليها مع القوة. وواصلت السلطات السورية تعليق عمليات التفتيش على الجانب برافو بعد عملية تفتيش نُفذت في 9 آب/أغسطس 2021 في مواقع القوات المسلحة السورية في الجزء الشمالي من منطقة الحد من الأسلحة. وكانت تلك أول عملية تفتيش منذ عام 2014، حيث توقفت العمليات حينها بسبب تدهور الوضع الأمني. وبُرر تعليق عمليات التفتيش بعدم استئنافها على الجانب ألفا. وظلت قوة الأمم المتحدة تتواصل مع كلا الطرفين بهدف استئناف عمليات التفتيش.

24 - واستمرت القوة في التواصل مع جيش الدفاع الإسرائيلي بهدف معالجة القيود المفروضة على التنقل والعبور من الجانب ألفا عبر السياج التقني الإسرائيلي للوصول إلى مراكز المراقبة التابعة للأمم المتحدة في المنطقة الفاصلة.

25 - وفي إطار العودة إلى التنفيذ الكامل للولاية، واصلت القوةُ عمليةَ إصلاح وتجديد وإعادة طلاء البراميل المستخدمة لتحديد خط وقف إطلاق النار والخط برافو، اللذين يحددان المنطقة الفاصلة، وقد أصلحت 27 برميلا على طول خط وقف إطلاق النار و 84 برميلا على طول الخط برافو. وواصلت القوة التشاور مع الطرفين بشأن أنشطة إصلاح البراميل.

26 - واستمر إحراز التقدم في عودة القوة تدريجيا إلى الجانب برافو رغم القيود المفروضة على أعمال البناء بسبب التدابير المتخذة للحد من تفشي كوفيد-19. وفي 16 كانون الأول/ديسمبر، أكملت القوة تنظيف مركز المراقبة 58 غير المأهول التابع لفريق المراقبين في الجولان. ولا يزال تجديد الموقع مستمرا، حيث من المقرر أن يعيد المراقبون العسكريون من فريق المراقبين في الجولان شغله في حزيران/يونيه 2022.

27 - وظلّت عمليات القوة تتلقّى الدعم من المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فريق المراقبين في الجولان، الذين يعملون تحت الإشراف العملياتي للقوة، وظلت تحتفظ بتسعة مراكز للمراقبة الثابتة داخل منطقة عمليات القوة وبمركز مراقبة مؤقت على خط وقف إطلاق النار. وما زال تركيز فريق المراقبين في الجولان منصبا على المراقبة الثابتة المستمرة وعلى الإلمام بالحالة السائدة. والمراقبون العسكريون مكلفون أيضا بإجراء تحقيقات في الحوادث التي تقع داخل منطقة عمليات القوة.

28 - وواصلت القوة تسيير دورياتها العملياتية الشهرية على الطرق في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، حيث نفذت 422 1 نشاطا عملياتيا في تشرين الثاني/نوفمبر و 518 1 نشاطا في كانون الأول/ديسمبر و 435 1 نشاطا في كانون الثاني/يناير. وتغطي طرق دوريات القوة نحو 97 في المائة من المنطقة الفاصلة ونحو 70 في المائة من منطقة الحد من الأسلحة. وظلت الحالة الأمنية في الجزء الأوسط من منطقة العمليات وتقلب الحالة الأمنية في الجزء الجنوبي يبطئان التقدم المحرز على مستوى فتح طرق جديدة للدوريات في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو.

29 - وظلت حركة أفراد القوة عبر لبنان مقيّدة بسبب التدابير المتصلة بكوفيد-19 والمتطلبات الإدارية التي يفرضها لبنان. وخلال هذه الفترة، ظل الطريق بين بيروت ودمشق، عبر معبر جديدة والمصنع الحدودي، وهو طريق رئيسي لإعادة تموين القوة، مفتوحا أمام النقل التجاري للبضائع، مع إغلاق متقطع بسبب سوء الأحوال الجوية.

30 - وظلت القوة ترى أن أفراد الأمم المتحدة في منطقة عملياتها ما زالوا معرضين لخطر كبير بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام، وكذلك بسبب التهديد المرجح الناجم عن احتمال وجود خلايا نائمة من الجماعات المسلحة.

31 - وواصلت القوة تنفيذ وتحديث خطط الطوارئ التي وضعتها لتعزيز وإخلاء المواقع ومراكز المراقبة على الجانبين ألفا وبرافو، إضافة إلى إجراء عمليات محاكاة وتمارين وتدريبات على نحو منتظم تأهّبا لحالات الطوارئ المحتملة التي تم تحديدها. واستمر اتخاذ تدابير للحد من المخاطر، بما في ذلك تدابير حماية القوات، في المواقع ومراكز المراقبة وفي قاعدة العمليات في معسكر عين زيوان وفي المقر في معسكر نبع الفوار.

32 - ولم تبلغ القوة عن أي حالات سوء سلوك. وواصلت البعثة تنفيذ الأنشطة، بما في ذلك التدريب المنتظم للأفراد فيما يتعلق بمنع سوء السلوك والإنفاذ والإجراءات التصحيحية المتعلقة بسوء السلوك.

33 - وحتى 18 شباط/فبراير، كانت القوة تتكون من 120 1 فردا، من بينهم 75 امرأة من حفظة السلام. وقد أُوفد هؤلاء الأفراد من أوروغواي (212)، وأيرلندا (133)، وبوتان (3)، وتشيكيا (4)، وغانا (6)، وفيجي (149)، ونيبال (414)، والهند (199)، وهولندا (1). وبالإضافة إلى ذلك، تلقت القوة في سياق أداء مهامها مساعدة من 71 مراقبا عسكريا من فريق المراقبين في الجولان، من بينهم 11 امرأة.

ثالثا - تنفيذ قرار مجلس الأمن 338 (1973)

34 - أهاب مجلس الأمن، في قراره 2613 (2021)، بالأطراف المعنية أن تنفذ فورا قراره 338 (1973)، وقرر تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك لمدة ستة أشهر، أي حتى 30 حزيران/يونيه 2022، وطلب إلى الأمين العام أن يقدم كل 90 يوما تقريرا عن التطورات التي تشهدها الحالة وعن التدابير المتخذة لتنفيذ القرار 338 (1973). وقد تناول تقريري عن الحالة في الشرق الأوسط (A/76/194)، المقدم عملا بقرار الجمعية العامة 24/75 بشأن الجولان السوري، مسألة البحث عن تسوية سلمية للنزاع في الشرق الأوسط، ولا سيما الجهود المبذولة على مختلف المستويات لتنفيذ القرار 338 (1973).

35 - ومنذ توقف محادثات السلام غير المباشرة في كانون الأول/ديسمبر 2008، لم تجر أي مفاوضات بين الطرفين. وإنني أتطلع إلى حل سلمي للنزاع بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية وإلى استئناف الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية تفضي إلى إحلال سلام شامل وعادل ودائم، حسبما دعا إليه مجلس الأمن في قراره 338 (1973) والقرارات الأخرى ذات الصلة بالموضوع.

رابعا - ملاحظات

36 - يساورني القلق من استمرار حدوث انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات خلال الفترة المشمولة بالتقرير في وقت متقلب بشكل خاص بالنسبة للمنطقة، مع حدوث انتهاكات لوقف إطلاق النار، بما في ذلك الانتهاكان اللذان وقعا في 6 كانون الأول/ديسمبر و 5 كانون الثاني/يناير، فضلا عن الحادث الذي وقع في 9 شباط/فبراير، والذي شكل أيضا خطرا على أفراد الأمم المتحدة. وينبغي لجيش الدفاع الإسرائيلي أن يمتنع عن إطلاق النار في اتجاه المنطقة الفاصلة وعبر خط وقف إطلاق النار، كما ينبغي له أن يمتنع عن عبور خط وقف إطلاق النار. ومما يثير القلق أيضا حادث إطلاق النار الذي وقع في 6 كانون الأول/ديسمبر من الجانب برافو عبر خط وقف إطلاق النار. وما زلت قلقا أيضا من استمرار وجود القوات المسلحة السورية في المنطقة الفاصلة. وينبغي ألا توجد في المنطقة الفاصلة أي قوات أو أنشطة عسكرية باستثناء تلك التابعة للقوة. ويثير القلق أيضا استمرار وجود أسلحة ومعدات غير مأذون بها في منطقة الحد من الأسلحة على الجانبين ألفا وبرافو وكذلك تحليق طائرات مسيرة فوق خط وقف إطلاق النار. إذ تشكل تلك التطورات انتهاكا للاتفاق. وإني أحث طرفي الاتفاق على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وعلى الامتثال للاتفاق. وما زلت أشجع أعضاء مجلس الأمن على دعم الجهود المبذولة لتوعية كلا الطرفين بخطر التصعيد وضرورة الحفاظ على وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية.

37 - ولا يزال من المهم جدا أن يظل الطرفان على اتصال بالقوة. فجميع انتهاكات خط وقف إطلاق النار تزيد التوترات بين الطرفين الموقعين على اتفاق فض الاشتباك بين القوات وتقوض الاستقرار في المنطقة. وقد أسهم تواصل القوة المستمر مع الطرفين في تهدئة التصعيد في الأوقات التي اشتدت فيها حدة التوتر.

38 - ويظل استمرار التزام كل من إسرائيل والجمهورية العربية السورية باتفاق فض الاشتباك بين القوات ودعم وجود القوة أمرا أساسيا. ولا تزال العودة الكاملة للقوة إلى المنطقة الفاصلة تمثل أولوية بالنسبة لها. وإني أعوّل على استمرار كلا الطرفين في التعاون من أجل تيسير إحراز تقدم في خطط القوة للعودة التدريجية إلى عملياتها ومواقعها في المنطقة الفاصلة وضمان تمكُّنها من تنفيذ ولايتها بالكامل، بما يشمل عمليات التفتيش على كلا الجانبين. وفي الوقت نفسه، يجب أن يواصل الطرفان دعم تعزيز مهمة الاتصال التي تؤديها القوة.

39 - ونظرا إلى الاتجاه المقلق المتمثل في استمرار انتهاكات اتفاق فض الاشتباك بين القوات وتقلب الحالة الأمنية في الجزء الجنوبي من منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، نشعر بالقلق بشكل خاص على سلامة وأمن الأفراد العسكريين والمدنيين في القوة وفريق المراقبين في الجولان. ولذا فمن المهم بصفة خاصة أن يواصل مجلس الأمن ممارسة نفوذه على الطرفين المعنيَّن من أجل كفالة تمكين القوة من العمل بسلامة وأمن والسماح لها بأن تعمل بحريّة وفقا للاتفاق. ولا يزال من المهم أيضا أن يواصل الطرفان تيسير نشر جميع الأفراد في القوة من أجل تنفيذ الولاية بفعالية.

40 - وما برح الدعمُ المستمر المقدم من الدول الأعضاء، ولا سيما ثقة البلدان المساهمة بقوات في قوة الأمم المتحدة والتزامها بمهمة القوة، يشكل عاملا رئيسيا في قدرة القوة على الاضطلاع بولايتها. وإنني ممتن لحكومات أوروغواي وأيرلندا وبوتان وتشيكيا وغانا وفيجي ونيبال والهند وهولندا على مساهماتها والتزامها وعزمها، وعلى الروح المهنية الفائقة التي يتحلى بها أفرادها العسكريون في القوة. وأتوجه بالشكر أيضا إلى الدول الأعضاء التي ساهمت بمراقبين عسكريين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة.

41 - وختاما، أود أن أعرب عن تقديري لرئيس البعثة وقائد القوة، الفريق إيشوار هامال، وللأفراد العسكريين والمدنيين العاملين تحت قيادته في القوة، وللمراقبين العسكريين في فريق المراقبين في الجولان، الذين يواصلون أداء المهام الجسام التي كلفهم بها مجلس الأمن بكفاءة والتزام في ظل ظروف بالغة الصعوبة.

خريطة

UNDOF
FEBRUARY 2022
UNITED NATIONS
Geospatial
LEBANON
SYRIAN ARAB REPUBLIC
GOLAN
Line "Alpha"
Line "Alpha 1"
Line "Bravo"
Camp Faouar
Camp Ziouani
Al Qunaytirah
UNDOF Components
HQ OGG HQ (CF)
FIJI
LOG INDIA / NEPAL
NEPAL (+)
NEPAL
URUGUAY
FRC IRELAND
INDIA
MP INDIA
HQ UNDOF HQ
NEPAL (-)
FRC IRELAND
LOG INDIA / NEPAL
NEPAL
INDIA
MP INDIA
OGG observation post
OGG unoccupied observation post
OGG temporary observation post
UNDOF position
UNDOF unoccupied position
Administrative capital
Town, village
International boundary
Special boundary line
Line "Alpha" or "Bravo"
Railway
Highway
Main road
Secondary road
PALESTINE BELT GRID
0 5 10km
0 2 4mi
Map No. 2916 Rev. 122
Feb 2022
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.